

والثغر الفستقى الخلاب ، الذى كحبة عنب أو نقطة دم ،  
و حين يبتسم يفتر عن عقد من اللؤلؤ . والشعر الحالك  
المسترسل على الأكتاف ، الذى يذكرنا بسواد الليل .  
أو الشعر الذهبى الذى يحاكي لونه أشعة الشمس  
الذهبية . والجبين الوضاء ، الوضاح ، الذى كأنه نظم من  
أقاح . والحدود الوردية الأسيلة ، اللطيفة ، الناعمة ،  
والإيتسامة اللطيفة العذبة . والجيد الأتلع ، الأهيف ،  
الأبيض الناصع الذى يشبه عنق الغزال ، أو كأنه البدر فى  
جناح الدجى . والأنف الرقيق ، ذو البريق . والحاجب  
الذى يبدو كأنه حجب الهوى عن النظر . والخصر  
الدقيق ، اللين الرقيق . والزنود الممتلئة أو المفتولة  
البيضاء . والأيدى التى كصحائف اللجين . والنهود  
الرمانية ، البارزة فوق الصدر ، التى تترجرج حيننا تحتال  
الحسنة بمشيتها فتترجرج معها أوتار القلوب الخفاقة .. كل  
ذلك جمال ، جمال بأجلى مظهره ، جمال بمعانيه وصفاته ،  
جمال وياه من جمال ! ..

ومن النوادر اللطيفة التى تروى فى هذا السياق ما نسب  
إلى عبد الملك بن مروان حيث قال لرجل من غطفان :